

1(التعليق على)لفتة الكبد إلى نصيحة الولد(لابن الجوزي -

للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه فنبدأ اليوم باذن الله تعالى نعلق على هذه الرسالة النفيسة الصغيرة الجميلة - [00:00:00](#)

للامام ابن الجوزي التي سماها لفتة الكبد الى نصيحة الولد وهذه الرسالة باختصار شديد هي عبارة عن رسالة لطيفة رائعة اه مشفقة يعني على صغرها الا انها مؤثرة هي عبارة عن نصيحة وجهها الامام ابن الجوزي الى احد اولاده. تمام - [00:00:20](#)

اذا خلاصة الكتاب نصيحة وجهها الامام ابن الجوزي الى احد اولاده خلاصة هذه النصيحة هي في الحث على طلب العلم والعمل الصالح واغتنام الوقت ونحو ذلك والجدد في طلب العلم والحرص على معالي الامور وترك السفاسف ونحو ذلك. تمام؟ اذا نستطيع ان نلخص هذه الرسالة - [00:00:47](#)

بانها رسالة في الحث على طلب العلم لذلك جاء في بعض الطبقات رسالة الى ولدي رسالة في الحث على طلب العلم هكذا جاء على طرة بعض الطبقات. تمام؟ لكن العنوان المشهور لهذه الرسالة لفتة الكبد الى نصيحة الولد - [00:01:08](#)

هذا الولد سنتحدث عنه ان شاء الله عندما نبدأ في قراءة الكتاب سنخرج عليه اه واما ابن الجوزي فهو اشهر واعرف من ان يعرف به. يعني لا اظن انه يوجد طالب علم الان في ثماننة يجهل من هو الامام ابن - [00:01:28](#)

اه المعروف الواعظ الشهير هو صاحب كتاب صيد الخاطر. صاحب كتاب زاد المسير اه وله كتب كثيرة وسيرته عجيبة في يعني فيها علو همة وعزة المؤمن وعزة العالم اه بشكل ملفت جدا. يعني انصح ان تقرأوا ترجمته في سير اعلام النبلاء. طيب - [00:01:44](#)

ما هي الطبعة التي سنعلق عليها بين يدي الان طبعتان اه والكتاب له طبعات كثيرة وبما ان الكتاب ليس من المتون الدراسية. وانما هي رسالة نافعة ليس متنا يشرح ويحشى عليه - [00:02:08](#)

وانما هي رسالة تقرأها ونستفيد منها ونعلق عليها اه لذلك يعني معظم الطبقات الموجودة الان في السوق تفي بالغرض. فاي طبعة وجدتها لهذه الرسالة تكفي. يعني لا اريد ان تتعب نفسك في تتبع - [00:02:29](#)

طبعا هذا الكتاب تمام بان تبحث عن اجود نسخة وافضل نسخة يعني لو اخذت اي نسخة ان شاء الله يعني تفي بالغرض. فان اردتم النسخة التي بين يدي انا قلت لكم عندي نسختان النسخة التي ساقرأ منها هي طبعة مكتبة التراث - [00:02:47](#)

مكتبة التراث هذه الطبعة اه طبعت في دمشق في سوريا عام الف وتسع مئة وثلاثة وتسعين للميلاد. طيب اذا هي طبعة اه دمشقية في مكتبة يقال لها مكتبة التراث. طوعوه في في قطعة يعني من القطع الصغير يعني - [00:03:05](#)

اه هذي الطبعة جيدة. وفيها تعليقات جميلة. تعليقات توضيحية جميلة. سنستفيد منها ان شاء الله. طيب عندي نسخة اخرى اه طبعا دار السلام طبعا دار السلام المصرية آآ في كتيب صغير جدا بحجم الجيب - [00:03:33](#)

يعني بحجم كتاب حصن المسلم بهذا الحجم وهو ايضا مداول ومعروف. اه ستكون طبعة اه الرسالة بجانبها اذا اشكل علينا شيء يعني نرجع اليها. اه لكن الاصل اني ساقرأ من طبعة مكتبة - [00:03:54](#)

التراث. نبدأ يا شباب على بركة الله نبدأ طيب قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انشأ الاب انشأ الاب الاكبر من تراث. طيب عندكم هنا مقدمة المؤلف هذا طبعا ليس من كلام ابن الجوزي وانما اه فيما يبدو انه من صنيع الناشر او

اذا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انشأ الاب الاكبر من تراب واخرج ذريته من والاصلاب وعضد العشائر بالقرابة والانساب وانعم علي بالعلم يتحدث ابن جوزي عن نفسه وبالمناسبة ابن الجوزي كثير الحديث عن نفسه - 00:04:31

ويتحدث كثيرا عن نفسه في كتبه وهذي من الاشياء الجميلة في كتبه انه يعني انت لا تمل وانت تقع له وتشعر انه يتحدث اليك في الحقيقة نحن نحتاج الى ان نعرف يعني كيف تعلم العلماء وكيف درسوا وكيف آآ يعني آآ تعاملوا مع المصائب ومع - 00:04:53

الاشكالات ومع السلاطين ومع الناس ومع الطلاب. هذا مهم جدا. لان كثير من العلماء انما يعني يشرح المتن او يشرح الكتاب او يصنف في مسألة مثلا لكن لا لا يرد شيئا عن حياته او عن نفسه او عن تجاربه ابن جوزي - 00:05:14

لا بالعكس تماما في كثير من كتبه يذكر لك اخباره ومواقفه ويعني وهو مبدع في هذا وكتابه فج خاطر يكاد يكون يعني اه هو خواطر طبعا لكنه في كثير من سيرته الذاتية - 00:05:31

فيه كثير من سيرته الذاتية اذا يعني هنا هذا نقطة. النقطة الثانية انه عندما يقول وانعم علي بالعلم وعرفان الصواب يعني لا يأتي احد ويقول هذا فخر او هذا عجب او هذا هنا يعني كيف يتكلم عن نفسه؟ اين الاخلاص؟ اين كذب؟ يعني لا تخلطوا بين - 00:05:48

هو يتحدث بنعمة الله هو يتحدث بنعمة الله واما بنعمة ربك فحدث. فالتحدث بنعمة الله انك تقول ان الله عز وجل انعم علي بالعلم. او انعم علي بالمال او انعم علي بكذا - 00:06:08

هذا لا شيء فيه ما دام ما دام يعني قصدك من ايراد هذا الكلام حسنا وليس فيه شيء من امراض القلوب. تمام؟ من العجب والاعتدال بالنفس ونحو ذلك. لا وانما انت تعترف لله عز وجل بانه انعم - 00:06:25

عليك بهذا هذا هو القصد ثم ايضا يقتدي الناس بك لان العلم هو اعظم النعم فاذا هو الان يخبر اه بان الله عز وجل انعم عليه بالعلم طيب هنا بعض الالفاظ - 00:06:40

او دعونا ننتهي من الفقرة ثم نعلق على بعض الالفاظ اللغوية التي تحتاج الى آآ على على توضيح. طيب اذا يقول الحمد لله الذي انشأ الاب الاكبر من تراب. من هو الاب الاكبر؟ ادم - 00:06:57

واخرج ذريته من الثرائب والاصلاب. وعضد العشائر بالقرابة والانساب وانعم علي بالعلم وعرفان الصواب. واحسن تربيتي في الصبا وحفظني في الشباب ورزقني ذرية ارجو بوجودهم وفور الثواب. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي - 00:07:10

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. الحقيقة مقدمة جميلة اولا اشتملت على السجائر كما ترون القافية المختومة بالالف والباء او الفاصلة المختومة بالالف والباء هذا قد تكلمنا عنه في علم البلاغة في فن البديع بالتفصيل - 00:07:33

وعن شروطه وعن انواعه ونحو ذلك ثم ايضا آآ فيه الاستشهاد بالقرآن الكريم وهذا جميل جدا. والاية اختار هذه الاية لانها مناسبة للمقام. فهو يتحدث عن علاقة الاباء بالابناء ويعني ما يتعلق دعاء الاباء للابناء والحرص على هداية الابناء وتربيتهم ونحو ذلك - 00:07:52

فاذا الاية مناسبة جدا لموضوع الكتاب ثم الاية هذه مختومة بالف وباء حساب. وهو الذي يريده ايضا المصنف حتى يكون متناسبا مع السجع الذي مر لاحظتم الجمال كيف اه وايضا هذه المقدمة فيها براعة استهلال - 00:08:17

براعة استهلال ما يسمى عند البيانين او البلاغيين ببراعة الاستهلال وهو ان تضمن مقدمتك شيئا يدل على موضوع الكتاب هو عندما قال الحمد لله الذي انشأ الاب الاكبر من تراب - 00:08:37

يعني ادم وادم هو ابو البشر اذا اذا هذه الرسالة تتكلم عن نصائح ابوية واضح انه اشار الى الاب الاكبر وهذا اشارة الى ان الكتاب سيتضمن مسائل متعلقة بالابوة والبنوة - 00:08:50

طيب واخرج ذريته من التراب وعظام الصدر مما يلي الترقوتين يخرج من بين الصلب والتراب اه في سورة اه طارق الاصلب جمع صلب وهو فقار الظهر وعضد العشائر. العشائر جمعوا عشيرة - 00:09:08

وهي اهل الرجل وقبيلته واحسن تربيتي في الصبا الصبا الذي هو وقت الطفولة واما الشباب وهو من سن البلوغ الى الثلاثين.

هذا هو سن الشباب طيب لكن اذا تجاوز الثلاثين - [00:09:30](#)

ليس شابا يعني التعبيرات اللغوية هنا يعني العرب لهم لكل لكل مرحلة عمرية له اسم تمام يعرف في علم فقه اللغة طيب قال المصنف

اما بعد فاني لما عرفت شرف النكاح - [00:09:58](#)

وطلب الاولاد نعم لما عرفتوا شرف النكاح وطلب للاولاد يعني وشرف طلب الاولاد ختمت ختمة وسألت الله تعالى ان يرزقني عشرة

اولاد. اذا هو يقول هنا انه لما قرأ لما تعلم العلم الشرعي وقرأ في نصوص الوحي وعلم ان ان الزواج فيه فضل عظيم - [00:10:22](#)

لماذا؟ لان الزواج سنة الانبياء والمرسلين وفيه اجور عظيمة لانك تعف نفسك عن الحرام وتعف زوجك او زوجتك الفصيح زوجك لكن

نحن نتوسع نقول زوجتك. طيب تعفها ايضا على الحرم وتأتي - [00:10:49](#)

باذن الله تعالى بذرية تسجد لله عز وجل وتعبد هذه صدقات جارية وكل ما يعمله اولادك من من خير لك فيه اجر ونصيب باذن الله

تعالى او ولد صالح يدعو له، ثم هؤلاء الاولاد بعد وفاتك يدعون لك. ويعني يعملون لك الاعمال الخيرية ونحو ذلك - [00:11:07](#)

اذا النكاح شرفه عظيم وهو من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن رغب عن سنتي فليس مني كما في الحديث المشهور في

الصحيحين لما الثلاثة كل واحد منهم قال انا سافعل كذا واحدهما احد احدهم احد هؤلاء الثلاثة قال واما انا فلا اتزوج. يعني انه يريد

ان ينقطع للعبادة - [00:11:29](#)

ويتبتل ويترهب تمام وكذلك كان بعض الصحابة اه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يختصي انه لا يريد ان يعني لا يريد ان

يتزوج ولا يريد ان يقرب من النساء ويريد فقط ان ينقطع للعبادة. هذي كلها من الرهبانية - [00:11:53](#)

المذمومة التي جاء الاسلام بالتحذير منها وبابطالها النبي صلى الله عليه وسلم تزوج يعني باكثر من عشر نساء ومات عن تسع تمام

هذا غير يعني الجواري اتكلم فقط عن الزواج. وابن عباس كان يقول خير هذه الامة اكثرها نساء - [00:12:11](#)

الله عز وجل يقول وجعلنا لهم ازواجا وجعلنا لهم يعني الانبياء والمرسلين. وجعلنا لهم ازواجا وذرية وهذه سنة الانبياء والمرسلين.

والنبي صلى الله عليه وسلم لما انكر على هؤلاء الثلاثة قالوا من رغب عن وتزوج النساء - [00:12:34](#)

قال اما انا فاصوم وافطر وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني اذا من ترك الزواج تعبدا وزعما منه بانه

يتقرب الى الله عز وجل بهذا الترك فلا شك انه على خطأ - [00:12:51](#)

ولا شك انه مخالف للسنة واما العلماء الذين لم يتزوجوا من يحتج بالعلماء الذين لم يتزوجوا وقد جمع فيهم الشيخ عبد الفتاح ابو

غدة رحمه الله تعالى كتابا كاملا سماه العلماء العزاب - [00:13:11](#)

الذين اثروا العلم على الزواج فنقول هؤلاء العلماء اه يعني الاصل هو ان نحسن الظن بهم. ونقول انهم لم يتزوجوا لظروف منعتهم من

ذلك لعل منعتهم من ذلك اما ان يكون يعني قلة ذات اليد واما ان يكون مشغولا بالجهاد مثلا او كان مشغولا بامور اخرى او لم يتيسر

له ذلك او لم يجد زوجة - [00:13:26](#)

او او يعني لابد ان تلتمس لهم العذاب ولو فرض ان هذا العالم اختار هذا انه لا يريد ان يتزوج فهذا رأيه هو اجتهاده لكن نقول ما هي

سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على الزواج وهذا واضح جدا في سيرته من اولها الى اخرها. طيب فليس عيبا ان يحصر

الانسان على الزواج باولى او بثنائية او بثالثة او برابعة هذا ليس عيبا - [00:14:03](#)

ومن الطبيعي جدا ان ان يكون الرجل يميل الى الى الزواج بالنساء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حبيب الي من دنياكم الطيب

والنساء وهذا حديث عظيم حتى افرده بعض العلماء بالتصنيف والشرح - [00:14:19](#)

وعلى كل هذه المسألة طويلة جدا. فهو الان ابن الجوزي يقول لما عرفت شرف النكاح وطلب الاولاد ختمت خاتمة يعني ما معنى

ختمت ختمة؟ يعني ختم القرآن ختمة. من اوله الى اخره. ثم دعا - [00:14:37](#)

طيب لماذا فعل هذا؟ لانه هو عالم. هو يقول لك ان الدعاء بعد الختمة مستجاب وهذا صحيح. قد جاء عن انس بن مالك رضي الله

تعالى عنه وارضاه انه كان اذا ختم القرآن ختمة - [00:14:53](#)

فانه يجمع اولاده واهله ويدعو وابن القيم يحكي الاتفاق اتفاق العلماء على ان من مواطن اجابة الدعوة عند ختم القرآن من مواطن اجابة الدعوة او الدعاء عند ختم القرآن اه ذكر هذا ابن القيم وذكره ايضا اه النووي رحمه الله تعالى في البيان والتبيين - [00:15:08](#) عفوا في في كتابه التبيان التبيان في اداب حملة القرآن تبيان في اداب حملة القرآن وهو كتاب عظيم جدا يجب ان يحرص عليه كل طالب علم. واحسن طبعاته طبعة آآ دار المنهاج جدة - [00:15:34](#)

اذا يقول لما عرفت شرف النكاح وشرف طلب الاولاد. يعني طبعا اذا الان عندنا مسألته مسألة النكاح نفسه. هذا عرفنا انه عظيم وانها سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اجور كبيرة. ولا يزهده في الزواج الا انسان يعني مخطئ. مخطئ لا اريد ان اقول اشد من هذا - [00:15:54](#)

هذا انسان يعني آآ جاهل بنصوص الشريعة. نصوص الشريعة تحت حثا شديدا في القرآن وفي السنة على الزواج وانكحوا الايام منكم وايات كثيرة وعندنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:16:14](#) ومن لم يستطع فعليه بالصوم. الحديث في البخاري ومسلم ويعني يعني يندر ان تجد صحابيا لم يتزوج بل يعني كان الصحابي الواحد يتزوج بالمرأة والثنتين والثلاث فعلى كل هذي المسألة الاولى. المسألة الثانية مسألة طلب الاولاد. هذا ايضا فيه اجر عظيم وفضل كبير - [00:16:33](#)

ان الانسان يعني اه ينجب ذرية تعبد الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الولود الودود فاني مكافر بكم الامم يوم القيامة اه كون الانسان اه كون المرأة كذلك تحمل بهذا الجنين ثم تضعه وما يصاحب ذلك من الام وسهر وتعب كل - [00:16:57](#) لها فيها من الاجور ما لا يعلمها الا الله اذا احتسبت الاجر في ذلك لها فيه من اجور ما لا يعلمها الا الله وانت كذلك ايها الزوج شريك في هذا الاجر باذن الله تعالى اذا صحت نيتك - [00:17:20](#)

وسلمت اه طوبيتك آآ فتقصد بهذا يعني تكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم وتكثير المسلمين والصالحين وآآ يعني كما اشرت قبل قليل وتعلمهم وكل ما يعملونه من حسنات لك فيه نصيب باذن الله تعالى - [00:17:32](#) ان يقول فان لما عرفت شرف النكاح وطلب الاولاد ختمت ختمة وسألت الله طيب الخاتمة الدعاء عند ختم القرآن له صورتان. الصورة الاولى ان يكون خارج الصلاة وهذا الذي اتفق العلماء على استحبابه - [00:17:52](#)

وعلى جوازهم الصورة الثانية ان تختتم القرآن داخل الصلاة ثم تدعو دعاء الختم داخل الصلاة. فهل هذا يجوز ام لا؟ هذا فيه بحث وفيه مؤلفات في خلاف قال ختمت ختمة وسألت الله تعالى ان ان يرزقني عشرة اولاد. سبحان الله - [00:18:06](#) هو يقول انا دعوت الله بهذا الدعاء فرزقنيهم يعني استجاب الله عز وجل دعاءه. رزقه عشرة ما شاء الله تبارك الله وايضا ليس فقط عشرة انظر ماذا يقول. فكانوا خمسة ذكور - [00:18:28](#)

وخمسة انا ما شاء الله تبارك الله يعني هذا شيء جميل ورائع يعني عدد كبير ما شاء الله ثم قسمة عادلة. خمس ذكور خمس اناث قال فمات من اناث اثنتان - [00:18:45](#)

ومن الذكور اربعة والله المستعان اسأل الله عز وجل ان ان يثيبه وان وان يجعل ما اصابه كفارة اه يعني فقد الاولاد لا يعدلون شيء. لا يعدله شيء يعني الالم الذي يشعر به الاب او او الام عند فقد واحد من الاولاد لا شك انه عظيم جدا - [00:19:03](#) لذلك يعني من صبر عليه واحتسب له من الاجور العظيمة ما لا يعلمها الا الله لانه من جنس الصبر والصبر الله عز وجل قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:19:29](#)

يعني العلماء يقولون ان لكل عمل صالح اجر وقدر معلوم من الثواب. يقولون الا الصبر فليس له قدر معين من الثواب وانما ثوابه كبير يعني لا لا يحصر ولا يحد بغير حساب - [00:19:42](#)

الله المستعان. فمات من اناث اثنتان هو ده اناث يعني هن الاقرب الى الاب لذلك وقع هذا على الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى شك انه كان عظيما سبحان الله. فمات من اناث اثنتان - [00:19:59](#)

يجوز اثنتان ويجوز اثنتان لا هو صحيح ومن الذكور اربعة. الله المستعان باقي كم باقي واحد فلم يبق من الذكور سوى ولدي ابي القاسم. هذا هو الذي سيوجه اليه ابن الجوزي رحمه الله تعالى هذه الرسالة والنصيحة الجميلة - [00:20:16](#)

في هذا الكتاب ولده هذا اهو الذي كناه بابي القاسم ابو القاسم ولد سنة خمس مئة وثمانين تمام وقتله التتار قبهم الله سنتها ستمائة وست وخمسين للهجرة. حين اغاروا على عاصمة الدولة العباسية - [00:20:36](#)

بغداد في قصة مؤلمة طويلة ذكرها اهل التاريخ يعني دخول اه التتار لبغداد وما حصل فيها من فظائع وجرائم حقيقة شي يدمي القلب يعني قال هنام في الحاشية قال وكان عالما عاقلا مقربا من الخليفة في بغداد - [00:20:56](#)

وقد كتب ابن الجوزي رسالته هذه لفتة الكبد نعم كبد يقول في مختار الصحاح يقول كبد وكبت وكبت كله صحيح. كبد على وزن كذب وكبد على وزن كذب وكبت على وزن فلس كله صحيح. ثلاث لغات كلها صحيحة - [00:21:17](#)

نعم اذا كاتب ابن الجوزي رسالته هذه لفتة الكبد له اي لابي القاسم وهذا يعني ان هذه الرسالة قد كتبها ابن الجوزي في اخريات ايامه بعد ان نضح علمه لا شك ان الانسان عندما يوجه نصيحة في هذه العمر في هذا العمر - [00:21:49](#)

خبرة طويلة في الحياة لا شك ان نصيحته تكون اه اوقع في النفس ومؤثرة. كما سترون ان شاء الله طيب اذا فلم يبق من الذكور سوى ولدي ابي القاسم وقد اشرفنا - [00:22:18](#)

الى ابي القاسم هذا وعرفتم شيئا من خبره. قال الذهبي في السير قال سبطه ابو المظفر صبطه يعني الذي هو حفيد ابن الجوزي تمام؟ حفيد بن جوزي. وهو ايضا كان من اهل العلم - [00:22:35](#)

يقال له السبط ابن الجوزي له مؤلفات في التاريخ وغيره المهم يقول صبتاه اه خلف يعني ابن الجوزي من الولد عليا وهو الذي اخذ مصنفات والده. وباعها بيع العبيد ولمن يزيد. ولما احضر والده الى واسط تحيل على كتب الليل واخذ - [00:22:50](#)

منها ما اراد وباعها ولا بثمان مدام. وكان ابوه قد هجره منذ سنين فلما امتحن صار الما عليه وخلف يوسف محي الدين فولي حاسبة بغداد في سنة اربع وستمائة وترسل عن الخلفاء الى ان الى ان ولي في سنة اربعين استاذة تارية الخلافة - [00:23:12](#)

وكان لجدي يعني ابن الجوزي ما زال كلام للحفيد يتكلم عن جده ابن الجوزي ولد اكبر اولاده اسمه عبد العزيز سمعه من الاروي وابن ناصع ثم سافر للموصل فهو عظم بها وبها مات شابا. وكان له بنات رابعة امي - [00:23:34](#)

هذه ام الحفيد الذي يتكلم تمام السبب هو اعادة تطلق كلمة السبط على ابن البنات والحفيد على ابن الابن ابو المظفر هذا هو ابن رابعة واربعة هذي من؟ هي بنت ابن الجوزي - [00:23:51](#)

طيب وشرف النساء نعم شرف النساء هذي الثانية. هذي الان بنات ابن الجوزي. رابعة هذي امه وشرف النساء وزينب وجوهرة وست العلماء الصغيرة طيب واما ابو القاسم الذي وجه اليه ابن الجوت هذه الرسالة - [00:24:10](#)

فكما قلت لكم كنيته ابو القاسم ولقبه بدر الدين واسمه علي ابن عبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي اه كان يعني يقال له ابو القاسم ويقال له ايضا ابو الحسن. اسمعه والده في صباه من ابي الفتح بن بطي - [00:24:37](#)

وبزرعة طاهر المقدسي واحمد بن مغرب الكرفي هكذا وعقد مجلس الوعظ في صباه مع والده ولكن غلب عليه بعد ذلك له واللعب وعشرة المفسدين فابعده والده وهجره الى ان مات. الله المستعان - [00:24:57](#)

وقد سبق كلام سبطي ابن الجوزي فيه وفي بيعه مصنفات ابيه بثمان بخس. كما سمعتم قبل قليل لا حول ولا قوة الا بالله الله المستعان. يعني هذا شي مؤلم عندما يكون يعني احد الاولاد - [00:25:19](#)

لم يوفي حق ابيه حق الوفاء بينما يأتي اناس يعني اجانب وبعدها ويعظمون هذا العالم او هذا الاب. وهذا الحقيقة يتكرر كثيرا في التاريخ. يعني تجد يقولون يعني اعق الناس بالعالم اهله - [00:25:42](#)

اعق الناس بالعالم اهله احيانا يقولون اجهل الناس بالعالم اهله يعني سبحان الله هذا لعله يعني من ابتلاء الله عز وجل لهؤلاء العلماء انه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اه انما اموالكم واولادكم - [00:26:03](#)

اه فتنة والله عز وجل ايضا اخبر ان بعض الازواج والاولاد قد يكونوا عدوا للانسان على كل نعود الى الكتاب قال فلم يبق من الذكور

سوى ولد ابي القاسم. فسألت الله تعالى ان يجعل فيه الخلف الصالح. وان يبلغ به المنى والمناجح - [00:26:23](#)

المنى والمناجح المنى جمع اه منية او امنية ما يتمناه الانسان والمناجح تقريبا بمعنى يعني الحاجة ثم رأيت منه نوعا نعم ثواني عن الجد في طلب العلم كذا في النسخة التي عندي - [00:26:48](#)

النسخة الثانية نسخة اه نسخة دار السلام وهي اصح هنا في هذا الموضوع. قال ثم رأيت منه نوع توان هذا الصحيح نعم اما الذي في الطبعة التي قرأتها قبل قليل لا هذه النسخة - [00:27:08](#)

هذا في هذه الجملة فقط هذا العبارة لا تستقيم لكن في عبارة اه دار السلام. ثم رأيت منه نوع توان عن الجد. هذا صواب مستقيم نعم رأى منه نوعا من التواني او رأى منه نوع توان مضاف اليه نعم عن الجد تواني يعني الضعف والكسل - [00:27:26](#)

ونحو ذلك ثم رأيت منه نوع توان عن الجد في طلب العلم. فكتبت اليه هذه الرسالة. اذا سبب كتابة هذه الرسالة انه رأى من ابنه هذا كسلا وضعفا وفتورا في طلب العلم - [00:27:48](#)

فكتب له هذه الرسالة يحثه ويستفزه الى طلب العلم فكتبت له هذه الرسالة احثه بها واحركه على سلوك طريقي لكسب العلم يعني انا اريده ان يكون ان يسلك مثل طريقي في الجد والاجتهاد. وهذا ايضا فيه اشارة الى ان طريقة ابن الجوزي بطلب العلم - [00:28:03](#)

عظيمة وعالية وهذا ايضا يفهم بالسياق الذي ذكرناه سابقا انه ليس هذا ليس غرورا ولا كبرا. وانما من باب التحدث بنعمة الله وادله على الاتجاه الى الموفق سبحانه وتعالى مع علمي بانه لا خاذل - [00:28:23](#)

لمن وفق ولا مرشد لمن اضل فممن وفقه الله لا احد يستطيع ان يقتله ومن ارشده الله من يستطيع ان يضل. لكن قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم نعم والتواصي بالحق يدخل فيه النصيحة - [00:28:40](#)

هذا هو سبب استشهاد بهذه الاية انه يقول الله عز وجل قال وتواصوا بالحق في مدح المؤمنين بين ان البشرية في هلاك الا من اتصف باربع صفات الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:29:02](#)

ما شرحناه في رسالة الاصول الثلاثة التواصي بالحق يدخل فيه ماذا؟ النصيحة وهو موضوع هذه الرسالة ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول انا اعلم ان الله عز وجل هو الهادي - [00:29:16](#)

وهو الموفق وبيده مقاليد الامور لكن انا اخذ بالاسباب والله عز وجل قد امرنا بان ينصح بعضنا بعضا وان يعني يرشد بعضنا بعضا فلذلك كتبت هذه الرسالة والا هذه الرسالة لا - [00:29:32](#)

تعني عنه شيئا في النهاية التوفيق بيد الله عز وجل هانتوما وقف وسبحان الله يعني هو وان كان وجهها الى ولده الا انها يعني كما ترون الان بقيت كل هذه السنين الان عمر هذه الرسالة لا يقل عن ستمائة سنة - [00:29:46](#)

واكثر ثم ذلك الى الان نحن نستفيد منها لكن قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال فذكر ان نفعت الذكرى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اذا انا اذكره اذكر ابني وانصحته وارشده. لكن هل انا املك هدايته؟ الجواب لا - [00:30:03](#)

الهداية عند الله عز وجل ثم قال رحمه الله فصل موضوع هذا الفصل هو في شكر النعمة والاقبال على الطاعات. هذا موضوعهم قال اعلم يا بني وفقك الله للصواب انه لم يتميز الادمي بالعقل - [00:30:26](#)

الا ليعمل بمقتضاه يعني ماذا الانسان عنده عقل والبهامة ليس عندها عقل لابد من حكمة. قال لك من الحكم ان الله عز وجل اودعك اودع في الانسان هذا العقل حتى تعمل بمقتضى هذا العقل - [00:30:46](#)

العقل يأمرك يعني بان تترفع عن الخسائس وعن تصرفات البهائم يأمرك العقل بان تكون آآ بان تكون نافعا في هذه الدنيا وان تترفع عن حياة البهائم التي هي عبارة عن اكل وشرب وجماع - [00:31:02](#)

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام فاذا يقول لم يتميز الادمي بالعقل الا ليعمل بمقتضاه. فاستحضر عقلك واعمل فكرك واخلو بنفسك. تمام؟ واخلو بنفسك الخلوة جدا مهمة لذلك الله عز وجل شرع لنا على على لسان النبي عليه الصلاة والسلام الاعتكاف - [00:31:25](#)

الاعتكاف عبارة عن ماذا؟ عن خلوة وابن تيمية رحمه الله تعالى هو كلام جميل في الخلوة انه قال ان الانسان لابد للانسان من وقت

الى اخر ان ان يخلو بنفسه يعني - [00:31:48](#)

ويتأمل معها يعني يراجع نفسه ان وجودك لان وجودك بين الناس هذا معناه ضوضاء وازعاج ومشوشات وصوارف وملهيات وامور

كثيرة لكن عندما تخلو بنفسك هذا ادعى صفاء الذهن وادعى الى ان تنصف نفسك - [00:32:00](#)

لكن عندما تكون مع الناس الناس يؤثرون عليك بكلامهم وبالناس عادة الذي لست معهم علقوا قلبك بالدنيا ولان حديث الناس غالبا هو

في امور الدنيا في البيت والمصاريف الزواج والوظيفة - [00:32:25](#)

الزواج مطلقا يعني من حيث هو ليس كل احد يقصد بالزواج التقرب الى الله عز وجل بل معظم الناس يتزوجون فقط هكذا عادة

ليس عبادة عندما تكثر من جلوس مع الناس - [00:32:46](#)

احاديث الناس هي احاديث الدنيا صح ولا لا فانت تحتاج ان تخلو بنفسك وتناجي ربك قل انما عظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى

وفرادى. الله عز وجل دعا قريش دعا قريشا - [00:33:00](#)

ان يتأملوا في احوالهم وفي احوال النبي صلى الله عليه وسلم بالخلوة ويعني اتقوا الله مثنى وفرادى. يعني اما اما اثنين واما شخص

واحد ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة - [00:33:21](#)

اما ان يكون الانسان القرشي بين قريش هو سيسمع من ابي لهب ما يصده سيسمع من ابي جهل ما يصده ونحو ذلك قال استحضر

عقلك واعمل فكرك واخلو بنفسك تعلم بالدليل - [00:33:38](#)

انك مخلوق مكلف وان عليك فرائض انت مطالب بها وان الملكين يحصيان الفاظك ونظراتك قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه

رقيب عتيد. يعني الملك وقال تعالى وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - [00:33:54](#)

فاذا علموه اذا علمته الملائكة كتبته كاتمين يحصون على الانسان الحسنات والسيئات وان انفاص الحي الى اجله. يقول هذه الانفاص

التي تتنفسها انت هذه عبارة عن خطوات هذا الان تشبيهه يعني هو كأنه يشبه الانفاص التي يتنافسها الانسان. يشبهها بالخطوات التي

يخطو بها الانسان الى مكان ما - [00:34:24](#)

طريقة الاستعارة ويقول ان هذه الانفاص التي تتنافسها انت ايها الانسان ما هي الا خطوات تقودك الى اجلك والى نهايتك انت في

نقص مستمر. انت تظن انك تكبر وانك تتقدم - [00:34:57](#)

والواقع انك بنقص مستمر انت تفني عمرك بالتقدم خطاه الى اجله ومقدار اللبث في الدنيا قليل اذا فكرت في حال الدنيا اعلم

ان وجودك فيها ومكفك فيها وحياتك فيها قصيرة جدا جدا جدا - [00:35:19](#)

لا تستحق هذا العناء الذي تفعله انت لاجلها والاحاديث التي دائما تؤثر بي وتشدني جدا واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم كلها

عظيمة وتشد النبي صلى الله عليه وسلم حديس صحيح لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم - [00:35:42](#)

يصلحون شيئا في بيتهم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تفعلون؟ فقالوا نصلح هذا يعني هذا الحطام او هذا الجزء الساقط

بالبيت او شيء من هذا القبيل انا اذكر لكم الحديث بالمعنى - [00:35:58](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذه الكلمة العظيمة. قال الامر اسرع من ذلك او اهون من ذلك يعني يعني كأنه يقول

وسلم يعني ما في وقت ترى لهذا يعني - [00:36:17](#)

طبعا هذا يعني الهدف من الغرض الاساسي من هذا الحديث هو تزهيد الدنيا في قلوب الناس ويتذكر انها فانية وسريعة الزوال ليس

اليس في هذا الحديث ذنب من يبني بيتا او يسعى للرزق او او يعني يتاجر او يزين بيته ليس ليس هذا هو المقصود. وانما المقصود

هو ان نسلم - [00:36:28](#)

دائما هكذا يعني يتحين الفرص المناسبة ويلتقط من المشاهد التي يراها امامه ويوظف هذا المشهد في الدعوة وفي النصيحة وفي

الوعظ عليه الصلاة والسلام. وهو مبدع عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:36:53](#)

يعني انظروا مثلا عندما رأى في احدى الغزوات تلك المرأة التي كانت تبحث عن ابنها فلما وجدته اخذته ويعني وضعته على صدرها

استفاد من هذا المشهد ووظفه مباشرة قال للصحابه اترون ان هذه طارحة ولدها في النار - [00:37:10](#)

قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر يعني لا يمكن ان تفعل هذا وهي تقدر الا يطرح في النار. او الا تطرحه في النار وقال الله ارحم بهذه ارحم ارحم من هذه بولدها او كما قال عليه الصلاة والسلام. فالنبي وسلم دائما - [00:37:28](#)

في السفرات وفي الحظر وفي وفي مواقفه وفي حياته عندما يرى مشهدا يوظف هذا المشهد في الدعوة وفي النصيحة وفي الوعظ وفي التعليم عليه الصلاة والسلام بين التنظير وبين التطبيق - [00:37:43](#)

احلى شي في الحقيقة نفقده جدا اذا قال الامر اسرع من ذلك مقدار اللبث في الدنيا قليل. والحبس في القبور طويل قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. يعني اول نهار واخر النهار - [00:38:00](#)

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ومقدار الدنيا ومقدار اللبث في الدنيا قليل. والحبس في القبور طويل - [00:38:25](#)

والعذاب على موافقة الهواء وبيل يعني شديد اخذا اه نعم غبيلا صورتني المزملة عصا فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا الوبييل هو يعني عذاب جهنم يعني شديد فاين لذة امس؟ مرحلة وابقت ندما - [00:38:45](#)

واين شهوة النفس؟ كم نكست رأسا واذلت قدما وما سعد من سعد الا بخلاف هواه قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. والجوز له كتاب ضخم مشهور ومعروف ومهم. اسمه ذم الهوى - [00:39:19](#)

دم الهوا الهوا هو يعني رغبات النفوس وما تميل اليه النفس وتشتهيه النفس وما تهواه وما ترغبه يعني يمكن ان نعبر عنه بالمزاج او ما ما يريده الانسان - [00:39:43](#)

اذا اتبع الانسان هواه وترك نصوص الوحي والكتاب والسنة فانه يعني سيندم على هذا ندما شديدا وهنا اشار الشيخ الى قضية ان من شؤم المعاصي انك اذا فرغت منها ذهبت لذاتها والاثم حل. كما قال ابن الوردى في لم يتيق - [00:40:01](#)

ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذتها والاثم حل يقول فكر معي الذمعة ومعصية ارتكبتها لو فكرت فيها اين هي الان؟ ذهبت طيب هل لذتها موجودة معك الان؟ لا ماذا بقي لك منها؟ لم يبقى معك الا الحسرة والندم والندامة - [00:40:22](#)

عكس الطاعات والطاعات فكر معي في اصعب طاعة واشق طاعة عليك فعلتها لنفترض انه مثلا الحج اين هذا التعب الان؟ ذهب كله طيب ماذا بقي لك منه؟ بقي لك منه الاجر والثواب والنور - [00:40:49](#)

نور العابر الصالح ومن شؤم المعاصي انها تنكس الرؤوس وانها مزلة اقدام. وما سعد من سعد من الناس الا بخلاف هواه. عندما تخالف هواك فهذا هو البطل. ليس من يقطع طرق البطل - [00:41:08](#)

انما من يتق الله الوطن قال ولا شقي من شقي الا دنياه يعني الاقتراب من موافقة الهواء الطبعة الاخرى ولا شقي من شقي الا بايثار دنياه. وهذا اوضح وهذا اوضح - [00:41:28](#)

اذا ولا شقي من شقي الا بايثار. هنا اذا سقط اصلحوه ان كنتم تتابعون معي من طبعة اه الطبعة التي اقرأ منها وهي مكتبة التراث. اصلحوا هذا السقف هنا كلمة واحدة ساقطة - [00:41:55](#)

اه كلمة ايثار ولا شقي من شقي الا بايثار دنياه طيب اعتبر بمن مضى من الملوك والزهاد. اين لذة هؤلاء واين تعب اولئك اين لذة هؤلاء يعني الملوك واين تعب اولئك اي الزهاد - [00:42:12](#)

اين هو؟ كله ذهب بقي الثواب الجزيل والذكر الجميل للصالحين والقالة القالة يعني المقولة او الكلام والقالة القبيحة والعقاب الوبي للعاصيين وعادة القالة اكون يعني تكون ذما عادة في استعمالات الناس تكون ذما - [00:42:33](#)

قال فلان فيك قال يعني قال قبيحة والقانة القبيحة والعقاب الوبي للعاصيين وكأنه ما جاع من جاع ولا شبع من شبع. سبحان الله يعني اولئك الذين قضوا نهارهم في الصيام - [00:42:59](#)

طيب ثم ذهب ذاك التعب وذهب ذاك الجوع كأنه ما جاع من جاع. كأن اولئك الذين جاعوا زهدا وتقربا الى الله عز وجل كأنهم ما جاعوا انه ذهب وهؤلاء الملوك الذين شبعوا اكلا وشربا ونكاحا ونحو ذلك - [00:43:17](#)

كأنهم ما شبعوا لماذا؟ لانه كله ذهب الكل ذاهب. الاغنياء والفقراء الملوك والزهاد وغيرهم والكسل عن الفضائل بنس الرفيق وحب

الراحة يورث من الندم ما يرضى يعني ما يزيد على كل لذة - [00:43:35](#)

فانتهب فانتبه واتعب لنفسك واعلم ان اداء الفرائض واجتناب المحارم لازم فمن فمتى فمتى تعدى الانسان فالنار النار ثم اعلم ان طلب الفضائل نهاية مراد المجتهدين ثم الفضائل تتفاوت. فمن الناس من يرى الفضائل الزهد في الدنيا - [00:43:57](#)

ومنهم من يراها التشاغل بالتعبد وعلى الحقيقة فليست الفضائل الكاملة الا الجمع بين العلم والعمل. يقول هذا اكمل الفضائل ان تجمع بين تعلم العلم والعمل الصالح فاذا حصل اي العلم والعمل رفع صاحبهما الى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى - [00:44:26](#)

وحركاه اي العلم والعمل الى محبته وخشيته والشوق اليه تلك الغاية المقصودة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم هذا بيت من المتنبي ضمنه ابن الجوزي في كلامه. ابن الجوزي طبعاً - [00:44:51](#)

يعني اديب بارع وشاعر وناظر يعني فوق انه عالم شرعي متبحر في العلوم الا ان لغته كما ترون يعني لغة جميلة جدا وبالمناسبة هو يكتب بلغة لا تكلف فيها ولا تنطع - [00:45:10](#)

لغة ابن الجوزي على فصاحتها وجمالها ووضوحها لا تكلف فيها ولا تنطع ولا يأتي بالالفاظ الوحشية والغريبة كما ترون كأنه يتحدث معك في المجلس وليس كل مرید مرادا وليس كل مرید مرادا ولا كل طالب واجدا. يعني ليس كل من طلب شيئاً وجده -

[00:45:29](#)

وليس كل من اراد شيئاً حصله كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بماذا تشتهي السفن ولكن على العبد الاجتهاد وكل ميسر لما خلق له. وهذا ايضا تظمين او استشهاد لحديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور. والله المستعان - [00:46:08](#)

قال فصل موضوع هذا الفصل في بيان ما يجب على المسلم معرفته قال واول ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل نعم نحن نقول اول واجب على العبيد هو التوحيد اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد - [00:46:29](#)

اول ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل وهو امر طبعاً فطري. فالانسان يعرف الله عز وجل بفطرته. ثم بعد ذلك هذه الفطرة تقوى بالادلة القرآنية او الادلة الشرعية وبالادلة الكونية - [00:46:56](#)

والا معرفة الله عز وجل مركوزة في النفوس. ما من مولود الا ويولد على الفطرة واول ما ينبغي النظر فيه معرفة الله تعالى بالدليل. ومعلوم ان من رأى السماء مرفوعة والارض موضوعة - [00:47:14](#)

وشاهد الابنية المحكمة خصوصا في جسد نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون. لو تتأمل في جسدك وفي نفسك كيف وضعت العينان في مكان مناسب والانف في المكان الصحيح والاذنان لماذا عندك - [00:47:28](#)

يعني هذا العضو في هذا المكان بهذا العدد بهذا الوظائف يعني وخصوصا الان مع الطب الحديث لو تقرأ ماذا يقول اطباء في وظائف اعطاء الانسان؟ شي يعني معجزة معجزة وابن القيم له كلام طويل - [00:47:46](#)

في قضية يعني ذكره في كتابه مفتاح دار السعادة تأملات ابن القيم في جسد الانسان عظيمة جدا رائعة تقرأون هذا وتضيفون عليه ما ما يقوله اطباء الزمان الان شيء يعني مهول جدا - [00:48:04](#)

طيب ومعلوم ان من رأى السماء مرفوعة والارض موضوعة وشاهد الابنية المحكمة خصوصا في جسد نفسه. علم انه لابد للصنعة من صانع مبني من بان. اذا لكل صنعة صانع. ولكل بناء بان - [00:48:20](#)

ولكل مخلوق خالق ولكل مفعول فاعل هذا امر فطري وهذا يعني ايضا يعني يدخلون في قضية الجدل المعاصر في موضوع اللحاد الذي قد زعمت انا في مواضع سابقة انها موضوعة من مواضع العصر التي - [00:48:45](#)

ستنتهي ان شاء الله تعالى قريبا ويوشك ان تنتهي يوشك ان تنتهي ثم يتأمل دليل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني اذا فرغت من تقرير آآ وجود الله عز وجل واثبات آآ واستحقاقه للعباد سبحانه وتعالى وهو امر فطري. وانما الادلة تزيدك ايمانا -

[00:49:05](#)

ننتقل بعد ذلك الى النبوات. وتتأمل في صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جمع العلماء كتباً في الادلة التي تدل على ان هذا الرجل عليه الصلاة والسلام نبي يسمونها كتب اعلام النبوة او دلائل النبوة - [00:49:27](#)

هناك كتاب اعلام النبوة للمواردي. وكتاب دلائل النبوة للابي نعيم الاصفهاني كذلك هناك كتاب للسيوطي. وكذلك هناك كتاب للبيهقي.

كتب كثيرة جدا النبوة والشيخ مقبل الوداعي رحمه الله تعالى له كتاب ايضا جميل. جمع فيه احاديث صحيحة - [00:49:43](#)

المسند الصحيح من من دلائل النبوة مجلد ضخمة قال ثم يتأمل دليل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم واكبر الدلائل القرآن. الذي اعجز الخلق ان يأتوا بسورة من مثله. كما اخبر الله في القرآن - [00:50:06](#)

فاذا ثبت عنده وجود الخالق جل وعلا وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ما النتيجة؟ وجب تسليم اعلانه آآ الى الشرع نعم فمتى لم يفعل؟ دل على خلل في اعتقاده - [00:50:23](#)

وجب تسليمه عنانيه عندنا عينان وعندنا عنان. مرت معنا في كتب اخرى اعنان السماء يعني السحاب عنان قبل فتح السحاب والعنان هو هذا الذي يعني يقاد به الفرس وما شابه ذلك. فيقول هو يجب ان وجب تسليم عنانه - [00:50:46](#)

الى الشرع يعني كأنه يعني يشبه الانسان بانه له عنان يقاد به يجب ان تقود نفسك الى الشرع طيب ثم يجب عليه ان يعرف ما يجب عليه من الوضوء والصلاة والزكاة ان كان له مال - [00:51:17](#)

والحج وغير ذلك من الواجبات فاذا عرف قدر الواجب قام به. يعني لاحظوا الان كيف يتدرج هو ان فرغ من من التوحيد ما يتعلق بالله عز وجل ثم النبوات ثم الان الفرائض والشراب - [00:51:50](#)

فينبغي لذي الهمة ان يترقى الى الفضائل فيتشغل بحفظ القرآن وتفسيره وبحديث الرسول صلى الله عليه وسلم تفسير يعني كتب التفسير كثيرة جدا ممكن يعني لطالب لطالب العلم ان يبدأ بتفسير مختصر - [00:52:03](#)

حتى ولو معاصر كبدية ومن حيث البداية اه لا بأس ان يبدأ بتفسير مختصر فقط حتى يدخل هذا العالم يقرأ مثلا التفسير الميسر اه او يقرأ مثلا المختصر في تفسير القرآن - [00:52:23](#)

او يقرأ مثلا يعني مختصرة تفسير ابن كثير ان اراد او المصباح المنير في تحديد تسليما كثير. كتب كثيرة جدا وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان طالب علم يبدأ بحفظ الاربعة النووية - [00:52:42](#)

لابد منه هذا من مفتاح السنة. مفتاح السنة. اذا التفسير ثم ثم الاحاديث النبوية ثم قال وبمعرفة سيره يعني سير النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا السيرة كثيرة جدا ممكن يبدأ بكتاب معاصر روضة الانوار في سيرة النبي المختار لصفه الرحمن باركفوري - [00:52:57](#)

او لكتاب حدائق الانوار تقريبا هكذا الحضرمي على كتب السيرة كثيرة وسير اصحابه والعلماء بعدهم ليتخير مرتبة الاعلى فالاعلى. ولا بد من معرفة ما يقيم به لسانه من النحو. ومعرفة طرف مستعمل من اللغة - [00:53:23](#)

اذا كما ترون الان المصنف يضع لكم منهجية خطة وهو يقترح ان تبدأ بالقرآن فتحفظ القرآن كاملا ثم تنظر في تفسير مختصر ثم الاحاديث النبوية ثم السيرة النبوية ثم سير الصحابة والعلماء - [00:53:48](#)

حتى تقتدي بهم ايضا على فلاعلة. ثم عليك ايضا ان تتعلم اللغة العربية. هذا مهم ولا بد منه والنحو يبدأ بالاجة الرومية والفقهاء اصل العلوم والتذكير اي الوعظ حلواؤها واعمها نفعا - [00:54:02](#)

وقد رتب في هذه المذكورات من التصانيف ما يغني عن كل ما سبق من تصانيف القدماء وغيرها بحمد الله ومنه فاغنيتك يعني يا بني يا ابا القاسم فاغنيتك عن تطلب الكتب وجمع الهمم للتصنيف - [00:54:24](#)

وما تقف همة الا لخاسستها. والا فمتى علت الهمة فلا تقنع بالدون. اي بالاسفل بالتحت بشيء دون الشيء الداني يعني يعني الدنيء يقول الهمة اذا كانت عالية لا يمكن ان تقنع بالدون لا يمكن ان تقنعن باي شيء - [00:54:41](#)

اي علم اي كتاب لا دائما تكون همته عالية لا بأس ان احفظ جزءا او جزئين من القرآن. لا تكن همته ان تحفظ القرآن كاملا وهكذا في كل العلوم ثم هنا هو يعني يقول ان كل هذه العلوم التي اشرت اليها قبل قليل قد صنف لك فيها كتابا - [00:55:02](#)

تخيل يعني هو له كتب في التفسير وفي السيرة وفي الصحابة وفي الفقه وفي اللغة يقول كل هذه العلوم قد صنف لك فيها يا بني كتابا والكتب التي الفتها في هذه العلوم يقول تغنيك عن تصانيف القدماء - [00:55:22](#)

لانه جامعة هذا ايضا يفهم في نفس السياق السابق انه ليس غرورا ولا احتقارا للائمة الماضيين. لا وانما من باب التحدث بنعمة الله لا

ما تقف همة الا لخساستها والا فمتى علت الهمة - [00:55:38](#)

فلا تقنع بالدون ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. اذا كنت تقدر على ان احفظوا قرآن كاملا فلماذا تقنع بان

تحفظ جزءا اذا كنت تقدر على ان تتقن اللغة العربية - [00:55:59](#)

ما الذي وما الذي يجعلك تكتفي فقط بان تدرس الاجرومية او القطر ان كنت تستطيع وهكذا في كل الفنون والعلوم وقد عرفت بالدليل ان الهمة مولدة مع الادمي الهمة تولد مع الادمي موجودة عنده. وانما تقتصر بعض الهمم في بعض الاوقات فاذا حثت صارت.

سبحان الله - [00:56:17](#)

يقول كل انسان عنده مهمة لكن يحتاج من يشعلها فاذا اشعلتها وحفظته استيقظت وسارت وان كل انسان عنده مهمة لكن يحتاج من

يوقظها فقط ومتى رأيت في نفسك عجزا فسل المنعم - [00:56:43](#)

الله عز وجل او كسلا فالجأ الى الموفق ولن تنال خيرا الا بطاعته. ولا يفوتك خير الا بمعصيته. فمن الذي اقبل عليه فلم ير كل مراد؟

من هذا الذي اقبل على الله - [00:57:00](#)

فلم ير منه ما يريده ومن الذي اعرض عنه؟ فمضى بفائدة. اذا اذا وجدت الله وجدت كل شيء. واذا خسرت الله عز وجل خسرت كل

شيء او حظي بغرض من اغراضه او ما سمعت قول الشاعر وهو الشريف الرضي الشاعر المعروف كان معاصرا - [00:57:13](#)

يعني كان في زمن المتنبي آآ واظن انه من تلاميذ المتنبي ان لم تخني الذاكرة شاعر معروف يقول والله ما جئتمكم زائرا والله ما

جئتمكم والله ما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي - [00:57:34](#)

ولا فنيتم العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالي والله ما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي ولا ثنيتموا العزم عن بابكم الا تعثرت

بأدياني طيب نقف عند هذا القدر - [00:57:55](#)

الدرس القادم ان شاء الله سنتحدث عن طفولة ابن الجوزي باذن الله تعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:58:14](#)